



التصلب المتعدد (المنتشر)



جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society

تتميز الخلايا العصبية في الدماغ بأن لها امتداداً اسطواناني الشكل يسمى المحور العصبي، يغلف هذا المحور ويحميه غطاء عازل من مادة المايلين Myelin الدهنية، وهذه المادة تساعد على سرعة نقل الإشارات العصبية. وإذا ما تعرض هذا الغلاف الدهني إلى أي عارض فإن المحور العصبي سيكون مكشوفاً ومن دون مادة تحميه من أثر خارجي.

ينتج الغلاف الدهني خلايا مختصة في الدماغ، وإذا ما التهبت هذه الخلايا فإنها تتوقف عن إنتاج المادة الدهنية وبالتالي فإن العصب يبقى عارياً من دون حماية ويتأثر وظيفياً نتيجة لذلك، ويتوقف الجهاز العصبي عند ذلك عن استقبال أو إرسال الأوامر العصبية، وتتعطل وظائف الجسم.



تعريف المرض

التصلب المتعدد مرض مزمن يصيب الجهاز العصبي المركزي ويفقد فيه المصاب القدرة على التحكم بالأعصاب. وقد تستمر الإصابة به لعدة سنوات وتظهر به علامات التحسن والتدهور على المريض بين الحين والآخر، ويصاب المريض بفقدان جزئي في الإبصار.

هذا المرض يُعد من الأمراض العقلية أو الأمراض المعدية، كما أنه لا يمكن منع هذا المرض حتى الآن.



من الذي يصاب بالمرض؟

المرض شائع عالمياً، ويصيب النساء أكثر من الرجال بنسبة ١:٣ لكن النسبة تتقارب بعد عمر الخمسين، وغالبية المرضى ما بين سن ٤٠ إلى ٤٥ سنة، ومما يُذكر أنه تم تسجيل عدة ملايين من الأشخاص يعانون من المرض يزداد عددهم بالابتعاد عن منطقة خط الاستواء، مما أدى إلى التفكير بدور نقص فيتامين (د) في زيادة العرضة للإصابة بالمرض. وبالتالي يُعتبر المرض من أمراض المناطق الباردة، وانتشاره يختلف من منطقة لأخرى، ويتناسب طردياً مع بُعد المسافة عن خط الاستواء؛ فكلما ابتعدنا عن خط الاستواء سواء شمالاً أو جنوباً يزداد

انتشار وحدوث المرض، في حين نجد أن المرض نادر الحدوث عند خط الاستواء.

أسباب الإصابة بالمرض

لم يعرف الأطباء سبباً معيناً للإصابة بهذا المرض حتى الآن، ولكن في السبعينات من القرن العشرين اكتشف الباحثون أن هناك جينات معينة ترتبط بحدوث مرض التصلب المتعدد، حيث تتحكم في جهاز المناعة للجسم، ويظن العلماء أن تلك الجينات تتفاعل مع عامل بيئي - لم يتم تحديده بعد - لإحداث حالة يمكن أن تقود إلى الإصابة بهذا المرض.

كما أن هناك نظريات تقول أن المرض من أمراض الفيروسات البطيئة التي تدخل الجسم وتظهر بعد فترة كمون أو أن يكون بسبب ردة فعل مناعية متأخرة لالتهاب فيروسي، أو أن يكون من الأمراض ذاتية المناعة التي يهاجم الجهاز المناعي للجسم فيها نفسه فيدمر الأنسجة العصبية للجسم، أو أن يكون السبب هو مهاجمة الفيروسات للجسم والتحكم بخلايا الجسم فينتج عن ذلك تشويشاً لجهاز المناعة بسبب الفيروسات ومن ثم يبدأ بمهاجمة الاثنين معاً.

ويبدأ المرض بالتفكك التدريجي للغمدة النخاعية الذي يحيط بالأعصاب في الدماغ والحبل الشوكي، وتظهر عدة مناطق صغيرة متصلبة تسمى (اللويحات) بصور متفرقة على الغمدة



النخاعي، وتعرقل الوظائف الطبيعية لمسارات الأعصاب. وبمرور الزمن يتزايد تكون تلك اللويحات على الغمد النخاعي للمريض.

أعراض المرض

هناك أعراض مبكرة وغالباً ما تكون خفيفة وتختفي دون علاج لكن مع مرور الوقت تصبح أكثر شدة.

في الغالب تظهر الأعراض لفترة قصيرة تنتهي بالتحسن الذي يستمر لأسابيع أو شهور أو حتى سنوات، ثم تعود الأعراض للظهور مرة ثانية وهكذا، ومع كل انتكاسة يحصل المزيد من التلف للأعصاب.

وتختلف الأعراض تبعاً للمنطقة المصابة بالجهاز العصبي:

- ❖ **مشاكل بالعين:** كازدواجية البصر أو عدم التحكم في حركات العين، ضعف الإبصار مع ألم في العين عند الحركة.
- ❖ **مشاكل في الكلام:** كصعوبة النطق وثقل باللسان.
- ❖ **ضعف جزئي أو كلي لأي طرف.**
- ❖ **إحساس بالضعف والإرهاق الشديد.**
- ❖ **رجفة باليدين والإحساس بالدوار وفقدان التحكم في التبول أو الإخراج.**
- ❖ **فقدان التوازن أو القدرة على التحكم في الحركات.**
- ❖ **ثقل في الأطراف عند المشي.**
- ❖ **تنميل أو خدور بالأطراف.**

كيفية تشخيص المرض

في بداية الإصابة بالمرض قد لا يلاحظ المريض الأعراض حيث تكون خفيفة، وعند ظهور الأعراض العصبية فإنها أيضاً تتشابه مع كثير من الأمراض الأخرى للجهاز العصبي، لكن هناك مؤشرات يستطيع من خلالها طبيب الأعصاب الشك في الإصابة بالمرض، والمؤشرات الأولية هي:

وجود أعراض خلل أو اضطراب بالجهاز العصبي، مثل التنميل أو الخدور أو شلل غير معروف السبب، مع وجود الخلل في مكانين مختلفين من الجهاز العصبي.

شفاء المصاب لفترة زمنية قد تطول أو تقصر ثم الانتكاسة مرة ثانية، عندها يتم التأكد من التشخيص عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي وفحص السائل النخاعي وتخطيط الأعصاب.

العلاج

أولاً: العناية بالصحة العامة:

- ❖ ممارسة الرياضة.
- ❖ تناول وجبات غذائية صحية مع الابتعاد عن الأطعمة الدهنية.
- ❖ الحصول على قسط وافر من الراحة.
- ❖ عدم التعرض لأشعة الشمس المباشرة والحرارة العالية لفترات طويلة.



ثانياً: التأهيل الطبي:

من خلال استخدام جميع الوسائل الطبية بهدف الوصول إلى أعلى مستوى وظيفي ممكن كمحاولة لاستعادة قوة العضلات والاتزان والمشي والقدرة على التحكم بالتبول والتبرز، والقدرة على الاتصال بالآخرين والقيام بالأنشطة اليومية المعتادة كالاعتماد على النفس لتحقيق النظافة الشخصية وتناول الطعام وارتداء الملابس وممارسة الهوايات، كل هذا يتطلب برنامجاً تأهيلياً متكاملًا.

ثالثاً: العلاج بالأدوية:

باستخدام مادة الإنترفيرون التي يفرزها الجسم بصورة طبيعية عند التعرض للفيروسات. والنوع الذي يفيد في التصلب العصبي هو الإنترفيرون بيتا. حيث وجد أنه يؤدي إلى تقلص النوبات المتكررة إلى الثلث، كما أنه يؤدي إلى التخفيف من شدة الأزمة عند حدوثها، وتقل الحاجة إلى زيارة المستشفى. كما أن العلاج قد يساعد في الحد من تطور حالات الإعاقة في الجسم، كما أنه أدى إلى تقلص عدد المناطق المصابة في الدماغ.

ولا زالت الأبحاث جارية على أنواع مختلفة من الأدوية منها لعلاج النوبات الحادة أو التحكم بتأثيرات المرض.

الأعراض الجانبية للعلاج

أكثر الأعراض الجانبية شيوعاً الشعور بالتعب وارتفاع درجة حرارة الجسم بصورة طفيفة، وخاصة في بداية العلاج، إضافة إلى احتمال التهاب الجلد في المنطقة التي يتم فيها تعاطي الحقن، وقد يؤدي في حالات قليلة إلى الشعور بالكآبة. غير أن أهم هذه الأعراض الجانبية هي تطور في الجهاز المناعي مع تكرار العلاج على أمد بعيد وتكوين للأجسام المضادة ضد العقار حيث تبطل مفعوله؛ وبهذا ترجع أعراض المرض كسابق عهدها.

ولنا كلمة أخيرة

إن مرض التصلب المنتشر مرض مزمن يتميز بتكرار الانتكاسة والشفاء، وهناك قلة ممن يصابون بمضاعفات خطيرة، وهناك الكثير ممن يعيشون حياة طبيعية برغم ما يصابون به من انتكاسات للمرض، ومع ذلك فإنهم يتكيفون مع المرض بنفس راضية بقضاء الله القادر على الشفاء، ولكن لحكمة يعلمها قد ابتلى من ابتلاه بذلك المرض لرفع الدرجات أو تكفير الذنوب، وفي الحديث: «ما يصيب المؤمن من همٍّ ولا حزنٍ ولا نصبٍ حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من ذنوبه».

ساهم معنا بـ

وقضية التوعية الصحية

عدم معرفة المرض والجهل بأعراضه وأسبابه قد يكون سببا في انتشار الأوبئة واستفحال ضررها، ومساهمتك في نشر الوعي الصحي يساعد في انقاذ الأنفس من الوقوع في الأمراض. وبما أن الدال على الخير كفاعله، فإن التحذير من خطر الأفات التي تدمر الأفراد والمجتمعات واجب شرعي على الجميع، امتثالاً لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى» ...



حساب الوقف رقم : 011140001314

حساب الصدقات رقم : 011140000040

حساب الزكاة رقم: 011010042580

بيت التمويل الكويتي

للمساهمة في طباعة اصدارات التوعية الصحية
يرجى الاتصال على:

العلاقات العامة والإعلام

هاتف : 2256006 1/2/3 فاكس : 22519803

داخلي : 115

خدمة المتبرعين: 97222901 - 97222903

ص.ب 24409 الصفاة-13105 الكويت

لايجوز طباعة المادة العلمية دون الرجوع إلى العلاقات العامة والاعلام
لجمعية صندوق إعانة المرضى